رابط المادة على منصة باحث

شرح)الشريعة(للآجري)١(| الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

هذا الكتاب كتاب الشريعة مثل ما قلنا صنفه الامام الاجري رحمه الله تعالى وغفر الله له وهو في لزوم السنة والثبات عليها وهو من انفس ما صنف في هذا وسنده - 00:00:00

يعد من كثير من اسانيده صحيحة رحمه الله صحيحة او حسنة فكان من ما صنف اهل العلم رحمهم الله كتبا في لزوم السنة والعقيدة كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد ونحوه من الكتب التي صدرت باسم السنة. ومنها ما قد يسمى بالشريعة - 00:00:13

الشريعة للاجر هنا والابانة عن شريعة الفرقة الناجية ابن بطة ونحوه رحمهم الله تعالى. نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الاجري رحمه الله تعالى يقول عمر بن ابراهيم عفا الله عنه اخبرنا الفقيه الامام ابو الحسن احمد بن مقبل ان - 00:00:33

الله وسدده. قال اخبرنا الفقيه الامام ابو الحسن احمد بن عبدالله بن مسعود البريهي رحمه الله. قال اخبرني الفقيه الحافظ ابو الحسن علي ابن ابي بكر ابن حمير ابن التبع ابن فضيل قال اخبرنا الشيخ الفقيه اسعد بن خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس رضي - 00:00:58

الله عنه عن ابيه خير ابن يحيى قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد البزار المكي عن محمد بن الحسين الاجري رحمة الله عليه. هذا سند الكتاب سند الكتاب ينتهي الى الامام الاجري رحمه الله. فالسند الاول فالسند مبدأه يتسلسل الى ان يصل الى الامام الاجري صاحب الكتاب. نعم. قال - 00:01:18

رحمه الله احق ما ابتدأت به الكلام الحمد لله مولانا الكريم. واجل الحمد ما حمد به الكريم نفسه فانا احمده به. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في - 00:01:41

اخرة وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعادلون. وقل الحمد - 00:02:01

لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تكبيرا. احمده شكرا لما تفضل به علينا من نعمه الدائمة واياده القديمة حمد من يعلم ان مولاه الكريم يحب الحمد فله - 00:02:21

وصلى الله على البشير النذير السراج المنير سيد ولد ادم عليه السلام المذكور نعته في التوراة والانجيل الخاتم لجميع الانبياء ذلك محمد صلى الله عليه واله الطيبين وعلى اصحابه المنتخبين - 00:02:41

وعلى ازواجه امهات المؤمنين. ورزقنا الله واياكم التمسك بطاعته وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه صحابته والتابعون لهم باحسان. وبما كان عليه الائمة من علماء المسلمين. وعصمنا واياكم من - 00:03:01

الاهواء المضلة انه سميع قريب. هذه المقدمة بدأها بالحمد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام وعلى اله وصحبه ودعا في مقدمة الكتاب بان يرزق الله عز وجل القارئ والسامع التمسك بالسنة - 00:03:21

ولزومها الذي هو موضوع هذا الكتاب نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سعيد بن عبدالجبار حمصي قال حدثنا معاذ بن رفات السلام قال حدثنا ابراهيم بن عبدالرحمن العذري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:39

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله عدوله. ينفون عنه تحريف يحمله. يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله عنه تحريف الغاليين

وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد عن بقية - 00:04:01

ابن الوليد عن معاذ بن رفاعة عن ابراهيم بن عبدالرحمن العدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل قال في عدوله ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. هذا الحديث اورده بسندين - 00:04:27

كلا السندين فيهما ضعف معنى الحديث انه هذا العلم في الغالب انه يحمله اهل العدالة واهل الصدق مع الله تعالى وانهم ينفع الله عز وجل بهم ما يكون من مبالغة وغلو فانهم يردونه وما يكون من تقصير واستهانة بامر الله فانهم ايضا يردونه فيكونون على الوسط - 00:04:46

الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الوسط المدعى. فان من الناس من يدعي الوسط وهو ابعد الناس عنه. اما غلوا واما جفاء وانما يعرف الوسط من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن كان على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي على الوسط كما قال الله تعالى. وكذلك جعلناكم امة - 00:05:15

وسطا وذلك بلزوم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. اما الدعوة بان الانسان على وسط وهو جاف بعيد كل البعد عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه دعوة الكذابين. وهكذا لو كان على غلو ومبالغة فهو ايضا من الكاذبين. وانما يكون وسط لمن كان على - 00:05:35

هدي محمد صلى الله عليه وسلم نعم. قال اخبرنا محمد بن بكير عن ابن سليمان عن عبد الصمد ابن معقل عن وهب ابن منبه قال الفقيه العفيف الزاهد المتمسك بالسنة اولئك اتباع الانبياء في كل زمان. اطلاق اسم الفقه انما يكون على من - 00:05:55

عقل عن الله تعالى تعلم العلم الشرعي ونفعه الله عز وجل بعلمه فهو المستمسك بهذه السنة المتبع للانبياء عليهم الصلاة والسلام اما من كان عنده علم ولم يعمل به فان علمه والعياذ بالله وبال عليه - 00:06:16

ومن كان يعمل على غير هدى وعلى غير سنة وعلى غير بصيرة فانه كما قال عمر ابن عبد العزيز والحسن البصري يفسد اكثر مما من دعا او عمل قبل ان يتعلم كان ما يفسد اكثر مما يصلح. يعني يخبط خبط العشواء - 00:06:35

وهكذا من كان عنده علم ولكن لم ينفعه الله به ولم يعمل به فانه وان كان لديه علم وفهم الا انه لا يستحق اطلاق وصف العلم الذي ينتفع به اصحابه لانه لم لم ينتفع هو بعلمه. نعم - 00:06:54

قال محمد بن الحسين رحمه الله جعلنا الله واياكم ممن تحيا بهم السنن وتموت بهم البدع وتقوى بهم قلوب اهل الحق وتنقمع بهم نفوس اهل الاهواء بمنه وكرمه باب ذكر الامر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة بل الاتباع وترك الابتداع. قال محمد بن الحسين رحمه الله ان الله عز وجل بمن - 00:07:11

وفضله. بل الاتباع بل الاتباع وترك الابتداع. نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله ان الله عز وجل بمنه وفضله اخبرنا في كتابه عن من تقدم من اهل الكتابين اليهود والنصارى انهم انما هلكوا لما افترقوا في دينهم. واعلمنا - 00:07:35

الكريم ان الذي حملهم على الفرقة عن الجماعة والميل الى الباطل الذي نهوا عنه انما هو البغي والحسد بعد ان قد علموا ما لم يعلم غيرهم فحملهم شدة البغي والحسد الى ان صاروا فرقا فهلكوا فحذرنا مولانا الكريم ان نكون مثل - 00:07:55

فنهلك كما هلكوا. بل امرنا عز وجل بلزوم الجماعة ونهانا عن الفرقة. وكذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وامرنا بالجماعة. وكذلك حذرنا ائمتنا ممن سلف من علماء المسلمين. كلهم يأمرون بلزوم الجماعة وينهون عن - 00:08:15

الفرقة لا شك النصوص في هذا كثيرة جدا بلزوم الجماعة الصبر والثبات فيها وعدم الفرقة وعدم التسبب فيما يصدع الكلمة يسبب القلوب وبغضاءها من قبل اهل الحق لان ذلك يضعف الحق واهله - 00:08:35

فان اهل الحق كلما كانوا على الاتباع وعلى صلاح القلوب والحرص على التآمر فيما بينهم بالمعروف والتناهي عن المنكر بالاسلوب المناسب كانوا اقرب الى القوة وكلما دب اليهم داء الامم - 00:08:55

الذي اهلكهم واضاعهم بالفرقة وكثرة المشاغبات وكثرة النزاعات اضعفهم ايما اضعاف قد ذكر الله تعالى هذه الفرقة ما يدل على قلة

عقل اهلها استنبطه العلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى من قوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون - 00:09:14

يقول رحمه الله كأن قائلا قال ما بالهم امة واحدة ثم انهم متفرقون شتى قال جاءك الجواب في قوله ذلك بانهم قوم لا يعقلون فكثرت هذه النزاعات وكثرت الامور الموحشة - 00:09:39

والتباغظ لا شك انها تدل على ضعف في العلم وضعف في العقل وضعف في الدين الا ان تكون الفرقة على اساس المنابذة للضلال واهله بان ينابذ اهل البدع واهل الكفر فهذا جزء من دين العبد - 00:09:59

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بهجر ثلاثة من اصحابه رضي الله عنهم من خيار اصحابه. منهم اثنان من اهل بدر لانهم تخلفوا عن غزوة تبوك فكيف بمن يبتدع في الاسلام بدعة ويفرق الامة ويتسبب في طمس السنة وازالتها - 00:10:21

دفعة البدعة والضلالة لا شك ان الفراق مع هذا دين. يتقرب الى الله عز وجل به والتحذير منه دين يتقرب الى الله به. ولكن في الفرقة بين اهل الحق ولا سيما اذا كان الحامل لهم على هذه الفرقة البغي والحسد. كما ذكر الله عن من قبلهم من بني اسرائيل من اهل الكتابين كما ذكر - 00:10:43

المصنف هنا ولهذا ينبغي على اهل العلم ان يتقوا الله عز وجل من حملته وطلبته ان يتقوا الله ان يتسببوا في فرقة اهل السنة فان اهل السنة اعدائهم كثر فاذا افترقوا فيما بينهم اشتد ضعفهم وصارت شوكتهم اقل - 00:11:05

اه ينبغي الحرص على سلامة القلوب وتأليفها وان يتآمر اهل الحق فيما بينهم السنة وان يتناصحوا ويحرصوا على لزوم الجماعة اما ما كان من اهل الضلالات والزيغ والكفر فالمنابذة معهم دين يتقرب الى الله عز وجل به - 00:11:24

نعم قال رحمه الله فان قال قائل فاذكر لنا ذلك لنحذر ما تقوله والله الموفق لنا الى سبيل الرشاد. قيل له ساذكر من ذلك ما حظرني ذكره مبلغ علمي الذي علمني الله عز وجل مبلغا. مبلغ علمي الذي علمني الله عز وجل نصيحة لاخواني من اهل القرآن - 00:11:42

اهل الحديث واهل الفقه وغيرهم من سائر المسلمين. والله الموفق لما قصدت والمعين عليه ان شاء الله. قال الله تعالى في سورة سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما - 00:12:03

اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوهم من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلف فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. المراد هو الشاهد منه ما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم - 00:12:23

بينات بغيا بينهم ان هذا الاختلاف جاءهم وهم عندهم البينات. حملهم على هذا الاختلاف البغي والعياذ بالله نعم وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البينات وايد - 00:12:43

بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:13:03

وقال تعالى في سورة ال عمران ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. وهكذا الاية انهم اتاهم الاختلاف انهم اتاهم العلم ثم - 00:13:20

بعد العلم فكيف يختلفون وهم على بصيرة وعلى علم بغيا بينهم نعوذ بالله نعم وقال تعالى في سورة الانعام ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم - 00:13:40

ننبئهم بما كانوا يفعلون. هذه من اعظم الايات تبرئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلك اهل الفرق والضلال والزيغ. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - 00:13:59

الذين ليس النبي صلى الله عليه وسلم منهم في شيء لا خير فيهم ولا شك. نعم. وقال تعالى في سورة يونس ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوء صدق ورزقناهم من الطيبات - 00:14:13

فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. نعم. وقال تعالى في سورة حا ميم عين

سين قاف وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ولولا كلمة سبقت من - 00:14:26
ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم. وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب وقال تعالى في سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم - 00:14:46
البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله فاعلمنا مولانا الكريم انهم اوتوا علما. فبغى بعضهم على بعض وحسد بعض - 00:15:05
بعضهم بعضا حتى اخرجهم ذلك الى ان تفرقوا فهلكوا. وهذا يدل على خطورة التحاسد خطورة التحاسد وانه قد يحمل الانسان وان كان عنده علم على ركوب درب يتسبب في مشاقة عظيمة في الامة. فلانه يحسد ذلك القرين له - 00:15:25
لعلمه او لاي امر اخر فانه يبغي عليه ويشتط في الخصمة معه حتى تنتقل هذه الخصمة منهما الى الناس فيتشعب لهذا اناس ويتحزبون له وللاخر مثله يؤدي ذلك الى هذه الفرقة كما هو واقع الناس. الله المستعان قديما وحديثا - 00:15:47
نعم فان قال قائل فاين المواضع من القرآن التي فيها نهانا الله تعالى ان نكون مثلهم حتى نحذر ما حذرنا مولانا من الفرقة فلنلزم الجماعة قيل له قال الله تعالى في سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا - 00:16:08
الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم الف بين قلوبكم الى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك - 00:16:29
اولئك لهم عذاب عظيم وقال تعالى في سورة الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وصاكم به لعلكم تتقون. وقال تعالى في سورة حا ميم عين سين قاف شرى لكم من الدين ما وصى به - 00:16:49
حوا الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب - 00:17:12
وقال تعالى في سورة الروم منيبين اليه واتقوا واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا كل حزب بما لديهم فرحون. اورد بعد ذلك الايات التي نهى الله فيها الامة عن ان تسلك مسلك من قبلها - 00:17:28
فذكر تعالى في الايات التي اورد اولا ان الذين قبلنا تفرقوا بعد ان جاءهم العلم بغيا وحسدا ثم اورد الايات التي نهى الله فيها هذه الامة عن ان تسلك مسلك من قبلها - 00:17:48
فحذرها سبحانه وتعالى من الفرقة وامرها بلزوم الصراط الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى مثلا وان هذا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اللي هي الطرق فتفرق بكم عن سبيله. نعم - 00:18:02
قال محمد بن الحسين رحمه الله فهل يكون من البيان اشفى من هذا عند من عقل عن الله تعالى وتدبر ما به حذرهم مولاه الكريم من الفرقة. قف عند هذي حتى يكون مبدأ موقف جديد ان شاء الله - 00:18:19